مؤتمر القمة العربي يبدأ اعماله مساء اليوم في الخرطوم

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל - איתיחאד — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — Al - Ittihad

٢٩ آب ١٩٦٧
٢٢ جمادى الاول ١٣٨٧
العدد ٣١ السنة ال ٢٤
יום ג' כ"ג אב
29.8.1967
שנה 31 מס' 24

جدول اعمال المؤتمر يتضمن . تضافر الجهود العربية وتوحيد الصف . تصفية القواعد الاجنبية ، ووضع خطط شاملة وبعيدة المدى

تبدأ مساء اليوم في الخرطوم اجتماعات مؤتمر القمة العربي باشتراك رؤساء وملوك (او مندوبي) ثلاث عشرة دولة عربية، لبحث الوضع العربي الراهن ومحاولات توحيد الجهود العربية لازالة آثار العدوان . ويتضمن جدول اعمال المؤتمر الذي اعده مؤتمر وزراء الخارجية ، قبل ايام ، اربعة موضوعات رئيسية هي : ١ ـ تضافر الجهود العربية لازالة آثار العدوان في ثلاثة مجالات .. اقتصادية ، وسياسية ، وعسكرية . ٢ ـ دراسة نقاط ضعف الموقف المصري والعمل على توحيد الصف والتضامن بين الدول العربية . ٣ ـ تصفية القواعد الاجنبية في البلدان العربية . ٤ ـ وضع خطط عربية شاملة وبعيدة المدى لتحقيق الاهداف العربية .

وكتبت صحيفة «الاهرام» القاهرية ، امس ، ان الجمهورية العربية المتحدة ستبذل كل جهد في سبيل انجاح المؤتمر ، « باعتبار ان ظروف ازمة المصير تخلق تحديا جديدا يختلف عن كل ما سبق » .

واذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ان موضوع قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدول التي ساندت العدوان سيبحث في المؤتمر . ويبحث المؤتمر ايضا قضية وقف ضخ البترول عن الدول المتواطئة وقضية سحب الارصدة العربية من مصارف تلك الدول ، وذلك لدى مناقشة توصيات مؤتمر بغداد .

ومن المتوقع ان تجري اثناء انعقاد المؤتمر لقاءات بين الرؤساء والملوك لبحث بعض القضايا ، ومن ابرزها قضية اليمن . ومن المقرر ان يجتمع الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل بحضور رئيس وزراء السودان ، لبحث بعض النقاط التفصيلية في المشروع السوداني بهذا الشأن .

وفي الكويت ، نشرت جريدة «اليقظة» امس ، ان امير الكويت يحمل الى مؤتمر القمة مقترحات هامة من شأنها المساعدة على تصفية آثار العدوان ، وان امير الكويت سيعلن وضع جميع امكانيات الكويت الاقتصادية والعسكرية ، بلا تحفظ ، لخدمة القضية العربية .

وكان مراسل «الاهرام» في الخرطوم قد ذكر ان الكويت والسعودية وليبيا قد تعهدت بسحب ارصدتها من العملة الصعبة من بنوك الدول المتواطئة .

حكومة اسرائيل تتحدى العالم وترفض تمديد موعد عودة النازحين

● اوثانت يطلب من اسرائيل تمديد الموعد النهائي بشكل عاجل ● اسرائيل تبلغ حكومة الولايات المتحدة ومنظمة الصليب الاحمر رفضها تمديد الموعد ● الصحف العالمية تقول ان اسرائيل ستخسر المعركة السياسية بسبب تعنتها

مكتب الاتحاد ـ تصر حكومة اسرائيل على استمرار تشريد النازحين من الضفة الغربية ، وعلى تحدي الرأي العام العالمي الذي يطالبها ، باستمرار ، بالموافقة على تمديد الموعد النهائي لعودة النازحين . ولكن حكومة اسرائيل ، وسط عاصفة الضغط العالمية ، ما زالت تقول : الموعد النهائي هو ٣١ آب الجاري .

وهذا الاصرار يعني ان عدد النازحين الذين ستتسنى لهم العودة حتى هذا الموعد لن يتجاوز ، في احسن الحالات ، الـ ١٥ الف عائد من بين حوالي مائتي الف نازح . وحتى العدد الضئيل من الذين سيعودون حتى الموعد النهائي الذي حددته اسرائيل لا يزال يواجه بعض العقبات والعراقيل ، ففي يوم الجمعة الماضي هبط عدد العائدين بالثلث . وتدعي الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ان سبب ذلك هو عدم قيام الاردنيين باجراء الترتيبات اللازمة . وفي يوم الاحد عاد ١٤٨٩ نازحا بدلا من ٣٠٠٠ كما كان مقررا !

موقف او ثانت

وفي مركز الامم المتحدة ، طلب السكرتير العام اوثانت من رئيس الوفد الاسرائيلي جدعون رفائيل ابلاغ حكومة اسرائيل بضرورة تمديد موعد عودة النازحين بشكل عاجل ، وقال اوثانت انه على ضوء الاعتبارات الانسانية ووفقا للقرارات التي اتخذها مجلس الامن والجمعية العامة ، يترتب على حكومة اسرائيل تمديد الموعد النهائي لعودة النازحين .

وطلبت الولايات المتحدة ايضا من اسرائيل تمديد الموعد . ولكن اسرائيل رفضت هذا الطلب .

اسرائيل للصليب الاحمر : هذا الوعد نهائي

وفي المقابلة التي جرت يوم امس الاول ، على جسر اللنبي ، بين نائب وزير الداخلية وبين ممثلي الصليب الاحمر ، كرر المندوب الاسرائيلي موقف حكومته وهو : ان ٣١ آب هو الموعد النهائي لعودة النازحين .

اسرائيل .. ستخسر

وقد اثارت العقبات الخطيرة التي تضعها حكومة اسرائيل امام عودة النازحين ، اثارت موجة كبيرة من النقد بين اوساط الرأي العام العالمي. وكتبت صحيفة «نيويورك تايمز»

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

وزير الحربية الامريكية مكنمارا يعترف بان :

الغارات الامريكية على هانوي لن ترغمها على اجراء المفاوضات

● الثوار الفيتناميون يشنون سبع هجمات قوية دفعة واحدة ● «مسيرة سلام» في واشنطن احتجاجا على الحرب في فيتنام

واشنطن ـ اعترف وزير الحربية الامريكية ، روبرت مكنمارا ، بان غارات الطائرات الامريكية على فيتنام الشمالية لن تدفع حكومة هانوي الى اجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة . ولكن مكنمارا قال ان هذه الغارات تساعد القوات الامريكية في حربها ، الا انه ينبغي عدم توسيعها الى درجة استبدال حرب اليابسة في فيتنام الجنوبية بالغارات الجوية على فيتنام الشمالية .

وعلقت صحيفة « برافدا » السوفييتية على العدوان الامريكي المتزايد في الفيتنام ، فكتبت : ان هذا العدوان المتفاقم يشدد التوتر الدولي

(البقية على ص ٤ عمود ١)

اتحاد الطلاب والطالبات في الضفة الغربية يعلن :

رفض الطلاب ان يتعلموا في ظل الاحتلال

الف من العاملين في التعليم بنابلس يبلغون الحكم العسكري عن رفضهم فتح المدارس

القدس ـ باقتراب الموعد الاسرائيلي لافتتاح المدارس في المناطق المحتلة ـ الاول من ايلول هذه السنة ، تتعاظم المعركة التي يشنها جمهور المعلمين والهيئات التعليمية والطلاب احتجاجا . ومن البيانات والمنشورات والمذكرات التي يصدرها هذا الجمهور يتضح العزم على رفض اي تغيير في مناهج الدراسة والكتب الدراسية وعلى رفض التعاون مع سلطات الاحتلال ، وعلى عدم الاقرار والتسليم بضم القدس القديمة .

ويؤخذ من الانباء التي تنشرها الصحف ان السلطات الاسرائيلية ، وفي مقدمتها وزارة المعارف ، والثقافة في حيص بيص . فما اعلنته الوزارة عن نيتها بعدم اجراء تغييرات اساسية في مناهج التعليم والكتب المدرسية ـ والاكتفاء بتعديلات طفيفة ـ لم يخفف من مقاومة المعلمين. وازاء هذا الوضع قررت بلدية القدس ان لا تفتتح المدارس في القدس القديمة في الاول من ايلول كما هو محدد . ووزارة المعارف قررت الانتظار حتى هذا التاريخ لترى ما سيكون عليه الوضع.

مذكرة لحاكم نابلس العسكري

وقد بعث العاملون في حقل التربية والتعليم في نابلس وقضائها بمذكرة الى حاكم نابلس العسكري ، وقع عليها نحو الف شخص ، وقالوا فيها ان «القوانين والتقاليد المعمول بها دوليا لا تبيح للسلطات المحتلة اجراء اي تغيير في القوانين والانظمة المعمول بها في المناطق المحتلة الا ما يتعلق بحماية قوات الاحتلال» وان «القانون المعمول به في مدارس الضفة الغربية ينص بصراحة على انه لا يجوز تغيير المناهج الا بعد مضي ٦ سنوات دراسية» وان «مهمة وضع المناهج وتأليف الكتب هي من صلاحية لجنة عليا مركزها عمان يرأسها وزير التربية والتعليم . وهذه اللجنة وحدها هي التي تضع الاسس العامة الواجب اتباعها في اعداد المناهج» .

واعلن هؤلاء العاملون في حقل التربية والتعليم في مذكرتهم ان «القوانين الدولية لا تبيح للسلطات المحتلة ان تطلب الى الموظفين التقدم بطلبات استخدام جديدة ، لانوجودهم في وظائفهم عبارة عن استمرارهم في

(البقية على ص ٤ عمود ٣)

نسف ٦ بيوت في ابو ديس قرب القدس

اضراب عام في غزة ـ اعتقالات ومحاكمات عسكرية واغلاق حوانيت

مكتب الاتحاد ـ الانباء التي نشرتها الصحف المحلية اليومية عن الاحداث في الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء تركزت حول الاضراب العام في مدينة غزة وذيولها والاحكام التي اصدرتها المحاكم العسكرية في العريش ، ونسف البيوت الستة في قرية ابو ديس في الضفة الغربية .

منع تجول .. وتفتيش .. ثم نسف

ففي يوم الجمعة الماضي قامت القوات الاسرائيلية بنسف ٦ بيوت في قرية ابو ديس الواقعة على طريق القدس ـ اريحا : واعتقلت ستة من سكان القرية .

والذريعة الرسمية ، التي بررت بها السلطات عملية النسف هذه هي ان رصاصا اطلق يوم الخميس الماضي من احد البيوت على سيارة اسرائيلية مدنية ، ولكنه لم يصب احدا . وعلى الاثر فرض على القرية نظام منع التجول وبدأت عمليات تفتيش واسعة .. وتقول السلطات ان الرصاص اطلق ثانية من احد البيوت فجرح اثنان من افراد شرطة الحدود ومظلي واحد . وبعد تبادل اطلاق الرصاص سلم الشخص المتهم نفسه وكان قد جرح .

ونسف البيوت ! على هذا تدعي السلطات ان والد المتهم وشقيقه وبعض اقاربه قد تستروا عليه وبذلوا جهدا للحيلولة دون تسليمه . ولهذا فقد عوقبوا بنسف بيوتهم !

وقد جاءت عملية النسف هذه بعد ان سلم المتهم نفسه الى السلطات . وهو شاب في العشرين من عمره .كما ان السلطات لم تكتف بهذا بل اعتقلت عددا من ابناء القرية .

وفي غزة .. اضراب عام

وشهدت مدينة غزة طوال يوم الجمعة وحتى ظهر يوم السبت اضرابا عاما. وكانت منشورات قد وزعت في المدينة تدعو التجار والمواطنين الى اعلان هذا الاضراب ، تعبيرا عن رفضهم التعاون مع سلطات الاحتلال واستنكارا لتصرفات قوات الجيش مع الاهلين .

وفي محاولة لارهاب التجار وكسر الاضراب اعتقلت السلطات اربعة من

(البقية على ص ٤ عمود ٤)

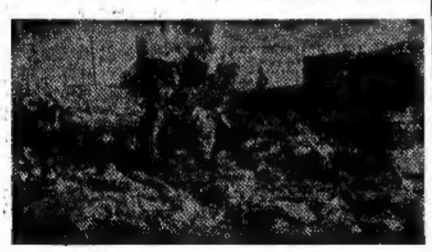

مشهد من البيوت المهدومة في ابو ديس

مذكرتان من بلدية القدس القديمة وشخصياتها تسلمان الى تلمان

عدم الاعتراف بالضم ينسف اسطورة تسليم الشعب العربي الفلسطيني بسياسة الاحتلال

اشكول يبلغ تلمان ، مبعوث اوثانت بانه يضرب بقرارات الامم المتحدة عرض الحائط

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ليفي اشكول رئيس الحكومة ، ابلغ المبعوث الخاص للسكرتير العام للامم المتحدة ، ارنست تلمان ، في مطلع هذا الاسبوع، انه يضرب بقرارات هيئة الامم عرض الحائط معلنا بان ضم القدس العربية الى اسرائيل هو حقيقة لا يمكن تغييرها باي حال من الاحوال ، او في اي ظرف من الظروف .

وكان اشكول قد استقبل ممثل اوثانت ، لاول مرة ، يوم الاحد الماضي ليبلغه تحديه لقرار الجمعية العمومية للامم المتحدة بشأن القدس .

واستند رئيس الحكومة في موقفه هذا على ما اسماه «بالصلة التاريخية المستمرة للشعب اليهودي مع عاصمته الخالدة ، وبقوة هذه الصلة من حيث الوعي والشعور لدى ابناء الشعب اليهودي ، في كل قطر من اقطار الارض ، على مر التاريخ » .

وادعى اشكول امام تلمان ان ليس للاردن حقوق في القدس وانها احتفظت بالقسم الشرقي من المدينة خلال ١٩ سنة بفضل الاحتلال العسكري الذي لم يعترف بشرعيته اكثر دول العالم !

وانطلاقا من هذا المنطق ، اعلن اشكول « انه على اساس هذا الاعتبار لا يمكن تمت توحيد جزئي القدس بصفة دائمية .. » .

وكان تلمان قد طلب في مقابلته لاشكول معرفة موقف حكومة اسرائيل من قرار الامم المتحدة بالغاء الضم .

مذكرتان الى تلمان

وعلى الرغم من ادعاءات رئيس الحكومة اشكول في حديثه مع مبعوث سكرتير الامم المتحدة ، بان سكان القدس العربية قد واجهوا المتاعب والضيق الاقتصادي تحت الادارة الاردنية ، فقد تلقى تلمان مذكرة جديدة من رجالات القدس العربية ، سلمها له رئيس بلدية القدس العربية

(البقية على ص ٤ عمود ١)

السلطات تمنع النائب توفيق طوبي من زيارة قرى المثلث

حيفا ـ منعت السلطات النائب الشيوعي توفيق طوبي من زيارة الطيبة يوم الجمعة الماضي ومن زيارة ام الفحم يوم السبت الماضي ، دون ابداء اية اسباب سوى ادعاءات الامن ...

وفي ام الفحم كان من المنتظر ان يتكلم عضو الكنيست توفيق طوبي في اجتماع شعبي .

ويذكر ان السلطات منعت النائب اميل حبيبي من زيارة الطيرة قبل اسبوعين .

ومنذ ايام العدوان ، في ٥-٦-٦٧ ، تمنع السلطات النواب الشيوعيين من زيارة قرى المثلث مخلة بذلك بقواعد الحصانة البرلمانية .

وعلمنا أن الكتلة الشيوعية وجهت رسالة شكوى الى رئاسة الكنيست حول هذا السلوك الذي تبديه السلطات تجاه حقوق النواب وتجاه الحقوق الديمقراطية عامة .

حكومة اسرائيل تقر تمديد الاتفاق بشأن الامتناع المتبادل عن الملاحة في قناة السويس

القدس ـ اقرت الحكومة ، في جلستها الاسبوعية ، تمديد الاتفاق بشأن الامتناع المتبادل عن الملاحة في قناة السويس بدون تحديد المدة .

والمعروف ، ان فترة الاتفاق السابق الذي تم الوصول اليه في السابع والعشرين من تموز الماضي قد انتهت هذا الاسبوع ، فاقترح الجنرال اود بول المشرف على اتفاقية وقف اطلاق النار ، تمديد الاتفاق مرة اخرى بدون تحديد زمني . وقد وافقت الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل على تمديد الاتفاق الذي سيكون ساري المفعول الى ان يتم الوصول الى اتفاق اخر بين الطرفين .

وقد استمعت الحكومة ، في جلستها يوم الاحد ، الى بيان من وزير الدفاع موشه ديان الذي قدم للحكومة اقتراح اود بول ، وتحدث عن الحادث الذي وقع في منطقة قناة السويس ، وفي قرية ابو ديس ، وعن اسقاط طائرة مصرية فوق بير جفجفة ، وقال ديان انه يعتقد ان الطائرتين المصريتين قد استهدفتا التصوير والحصول على المعلومات ولم تستهدفا شيئا اخر. وسئل ديان عن الانباء القائلة بوجود تحركات للقوارب المصرية في قناة السويس ، فاجاب انه لم يحصل على مثل هذه المعلومات .

كلمة الاتحاد

كل الحجج الرسمية لعرقلة عودة اللاجئين لن تقضي على حق العودة

بدأ يتكشف الان ، من خلال تعنت السلطات الاسرائيلية في رفض تمديد الموعد لاعادة لاجئي الضفة الغربية الذين شردتهم الحرب الاخيرة ، ومن خلال تصريحات المسؤولين عن اسباب اخفاق عملية ارجاع اللاجئين ، ان اعلان حكام اسرائيل ، عشية التصويت على مشروع قرار انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة ، في دورة الجمعية العمومية الطارئة ، عن موافقتهم على اعادة اللاجئين الذين شردهم الاحتلال الاسرائيلي من الضفة الغربية ، ان الاعلان ، لم يعد كونه مناورة دبلوماسية للتأثير على مجرى التصويت في الجمعية العمومية والاقناع بعض الدول المترددة بحسن نوايا حكام اسرائيل تجاه الشعوب العربية !

واثبات هذه الحقيقة هو مسألة هامة لفهم اغراض العدوان الحقيقية التي تنطوي على الاحتلال والتوسع وتشريد السكان الاصليين من ديارهم . لقد شردت الحرب التي شنها حكام اسرائيل بوحي الدوائر الامبريالية الامريكية زهاء ٣٢٥ الف مواطن عربي من المناطق التي تحتلها القوات الاسرائيلية . ولكن حكومة اشكول ـ ديان ـ بيغن ، اعلنت عن موافقتها المبدئية على السماح لارجاع «غير المشكوك فيهم» من سكان الضفة الغربية فقط . وحددت موعدا لذلك لا يتجاوز ثلاثة اسابيع ترفض تمديده نهائيا . وخلال هذا الموعد الذي ينتهي يوم الخميس (بعد غد) لم يعد سوى عدد ضئيل لا يزيد عن الـ ١٥ الفا .

ولو سلمنا بالادعاء الرسمي الاسرائيلي ان الفوضى وضعف التنظيم الاردني ، وعدم رغبة حكام الاردن في ان يعود كل اللاجئين ، فان هذه العوامل لا يمكن ان تكون مبررا بحرم لاجئي سنة ١٩٦٧ من العودة الى مساكنهم وقراهم ، اذا توفر حسن النية لدى حكام اسرائيل .

ولكن هذه الحجج التي يقدمها حكام اسرائيل للاستهلاك الخارجي ، لا تعكس حقيقة موقف حكام اسرائيل من قضية اعادة اللاجئين . فلقد تنبأت الصحف الرسمية وشبه الرسمية ، قبل بدء عملية ارجاع اللاجئين ان الحد الاعلى ممن سيعودون لن يزيد عن ٣٠ الفا . وفعلا لم يبلغ عدد الذين اعيدوا حتى الان نصف هذا العدد .

ليس هذا وحسب ، بل ان استمرار عملية النزوح من الضفة الغربية الى شرقي الاردن ، باعتراف الصحف الاسرائيلية شبه الرسمية نفسها ، لا يمكن ان يكون امرا طبيعيا . فلا احد يقبل لنفسه التشرد مختارا .. وان ما يفسر هذا النزوح ، هو الخوف نتيجة سياسة الارهاب والضغط والتهديد . والا ما معنى نسف خمسة بيوت في ضاحية ابو ديس ، من ضواحي القدس ، بعد حادث اطلاق نار والقاء القبض على الفاعل .

اليس الهدف تشريد سكان هذه الضاحية من ضواحي القدس ، التي قررت حكومة اسرائيل ضمها الى اراضيها ! ؟

ولا تتورع ابواق الدعاية الرسمية عن استخدام حجة استمرار النزوح بسبب هذه الاوضاع لمعارضة السماح باعادة لاجئي الحرب ، بحجة انه لو اراد العرب العودة لما استمرت عملية النزوح .

اننا اعتمادا على تجربة عشرين سنة لسياسة « ولا لاجيء ولا شبر ارض » ، نتهم حكام اسرائيل بمسؤولية عرقلة اعادة ضحايا موجة التشريد الثاني لعرب فلسطين من ديارهم .

فكم من القرى العربية هدمت في اسرائيل ، منذ اعلان قيام الدولة سنة ١٩٤٨ ، لا لسبب الا لمنع اصحابها من العودة اليها ، دون الحاجة حتى الى مبرر شكلي كالذي تتذرع به سلطات الاحتلال حاليا في الضفة الغربية .

اننا نسمع اليوم بعض الابواق الرسمية تصرخ ان الذين استطاعوا «الهرب» خلال ٣ ايام يستطيعون العودة خلال ٣ اسابيع ، لو ارادوا ذلك !!

ـ البقية على ص ٤ عمود ٧ ـ

الحركة الشيوعية العالمية تؤيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

في النضال ضد العدوان ومن اجل السلام

(القسم الثاني من محاضرة الرفيق توفيق طوبي التي القاها في الاجتماع ال ١٧ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٩٦٧/٨/١٢ . وقد نشرنا القسم الاول منها في عدد الجمعة الماضي ، وسننشر البقية في العدد القادم) .

٥ ـ الحرب لم تحل المشاكل ـ بل خلقت اخطارا جديدة

الان ، يدرك مزيد من الناس ما قلناه قبل الحرب ولدى اندلاعها : وهو ان الحرب لن تحل اية قضية بين اسرائيل وجيرانها ، وانما ستقصي السلام وتعقد العلاقات اكثر فاكثر . واصبح موجهو السياسة الاسرائيلية يعنون منذ الان الى الاستعداد للحروب القادمة . فقد قال بن غوريون ابو سياسة القوة في اسرائيل في اجتماع لحزب «رافي» في تل ابيب «ان الناس وحدهم يستطيعون ان يعتقدوا بان حرب الستة ايام ستحقق السلام» واكد : «ان حروبا اخرى متوقعة ، ولكي نستطيع ان نكون اقوياء منتصرين في الحروب القادمة يترتب علينا ان ناتي بالمهاجرين» («هارتس» ١٠-٨) .

ان شعب اسرائيل لن يكسب شيئا من هذه الحرب ولا من الحروب القادمة التي يتنبأ بها بن غوريون . وستتلاشى سكرة النصر على ارض الواقع المتكدر لاستمرار العداء ، والتوتر الامني والمستقبل غير الامن . وتحاول الاوساط الحاكمة ان تبدد قلق جماهير الشعب على المستقبل الغارق في الضباب والاخطار المتربصة ، بالهابها المشاعر القومية بسبب اوساط الشعب في اسرائيل من «المناطق المحررة» . لا ، ليس بضم صحراء سيناء ، والضفة الغربية ، وقطاع غزة ، والمرتفعات السورية ، يجد عمال اسرائيل بديلا لما هم بحاجة اليه ـ العمل والمستقبل المضمون والاستقلال القومي والسلام .

ان الهجوم على حقوق جمهور العمال : الذي بلغ الاوج قبل الحرب ـ لم يخف ، وقد استغلت اوساط الحكومة واصحاب الرأسمال الحرب لكي يشددوا هجومهم على جمهور العمال وحقوقه . ان الحرب عمقت مشاكل اسرائيل الاقتصادية ، لان نفقاتها تعني ـ مزيدا من الضرائب ، ومزيدا من الاستغلال ومزيدا من تخفيض مستوى المعيشة .

بالطبع ، هنالك من يحاول جني الفوائد من الاحتلال والانتصارات العسكرية لتوسيع ارباحه . وهؤلاء هم اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة المحليون والاجانب . ان «مؤتمر اصحاب الملايين» الذي عقد ، هذا الاسبوع باشتراك ارباب المال اليهود من الولايات المتحدة وانجلترا ، الذين تهمهم مصالحهم هم لا مصالح اسرائيل ، كان برهانا جديدا على شهوة رؤوس الاموال . ولم يوفر اصحاب الملايين الذين وعدوا باستثمارات في اسرائيل لم يوفروا المطالب والضغوط في اتجاه تخفيض مستوى المعيشة تخفيضا جديدا ، وقد اشتكوا من «اخلاقية العمل المنخفضة» وطلبوا شروطا افضل لزيادة ارباحهم . وتهدف اوساط الحكومة المعنية بجلب اصحاب الرساميل الاجنبية لتوظيفها في اسرائيل وفي «المناطق المحررة» هو زيادة دمج المصالح الاقتصادية للاحتكاريين الاجانب مع السياسة الاسرائيلية ، في المنطقة للحصول على تأييد سياسي وعسكري واقتصادي اوسع من حكومتي اصحاب هذه الرساميل ـ الامريكية والبريطانية . وليس مدلول هذا الارتباط الاقتصادي الا عبودية اخرى للرأسمال الاجنبي وتعميقا للارتباط الاقتصادي لقدرة الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، وقدرة استقلال اسرائيل السياسي والاقتصادي . ان اصحاب الملايين لن يحلوا مشاكل اسرائيل : ولكن الذي علينا هو اتباع سياسة عدم ارتباط بالاستعمار ، سياسة سلام وتقدم اجتماعي .

لقد اتت الحرب الى الشعب بسلطة تسمى «التكتل القومي» الذي لا يعدو كونه تسلط القوى المعادية للديمقراطية والعمال ، واشد القوى العسكرية تطرفا . واستمرار الاحتلال لا يزيد الا من التسلط الخطر لاوساط ديان ـ بيغن ـ على الحياة الشعبية في اسرائيل ، مهددة الحريات الديمقراطية وحقوق العاملين . هذه هي النتيجة المنطقية لسياسة الحرب والقوة التي انتهجها اشكول . ان مصلحة الديمقراطية ومصلحة جماهير العاملين في اسرائيل تستدعي انطلاقا نحو سياسة تحرر اسرائيل من الاحتلال وكوارثه .

٦ ـ سياسة الاحتلال ـ سياسة كارثة قومية

الحرب ، على شتى نتائجها ، واستمرار احتلال المناطق ، واضطهاد المواطنين العرب المحتلين ، لا تؤدي الا الى تعميق الهوة ما بين الشعبين ، وابعاد السلام .

السذج وحدهم صدقوا الدعاية الرسمية التي تزعم ان الشعب العربي في المناطق المحتلة قد استقبل الجيش الاسرائيلي كجيش تحرير من نير الاضطهاد الاردني او المصري . ان حكومة اسرائيل تقيم في مناطق الاحتلال حكما غريبا ضد رغبة الشعب العربي المقيم فيها ، والذي ناضل في الماضي وسيناضل في المستقبل لضمان حياة حرة وحرية قومية .

ان حركة المقاومة في مناطق الاحتلال تتسع باطراد . وهذه هي ظاهرة طبيعية ، ولا يحق لسلطة الاحتلال ان تتوقع امرا اخر . ومقاومة الشعب العربي لاستمرار حكم الاحتلال الاجنبي تثير التضامن والتأييد لدى كل القوى التقدمية في انحاء العالم ، وفي اسرائيل كذلك . وتجربة الشعوب باسرها : بما فيها شعب اسرائيل نفسه ، تثبت بان الملاحقات والاضطهاد والعمليات العسكرية والنفي والاعتقال و «اليد القوية» كلها لن تردع جماهير الشعب العربي في المناطق المحتلة عن توسيع مقاومتها ، والكشف عن نضالها الى انهاء الاحتلال الاجنبي .

واذا ما وضع حكام اسرائيل شعب اسرائيل في موضع المضطهد الاجنبي والمعتدي على حرية الشعب العربي الفلسطيني وتطلعاته العادلة فان ذلك كارثة اخرى تضاف الى العلاقات بين اسرائيل والشعوب العربية .

ان محاولة تحميل الشيوعيين الاسرائيليين اية مسؤولية كانت عن حركة المقاومة في المناطق المحتلة هي محاولة مكشوفة لتهيئة الجو لتشديد السياسة المعادية للديمقراطية وعمليات الاضطهاد وضد قوى السلام في اسرائيل ، المناضلة من اجل الانسحاب من مناطق الاحتلال .

اذا كان في اسرائيل مسؤولون عن اعمال مقاومة الشعب العربي في المناطق المحتلة ، فان هؤلاء المسؤولين هم : الاوساط الحاكمة التي ، باستمرارها في الاحتلال ، تثير مقاومة قوى شعبية في هذه المناطق .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وكل قوى التقدم والحرية والسلام متضامنون مع نضال الشعب العربي العادل ضد استمرار الاحتلال . ولكن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعمل داخل اسرائيل ، يشنه نضالا سياسيا وبتجنيده الرأي العام الديمقراطي والمحب للسلام من اجل تصفية نتائج العدوان ، ومن اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من مناطق الاحتلال كخطوة حتمية ، في الظروف الجديدة ، نحو تسوية سلمية .

واولئك الذين راهنوا الى بما فيها ـ الانظمة المعادية للاستعمار في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا : والى صفات التضامن العربي العام المعادي للاستعمار ، وخنوع الشعب العربي الفلسطيني ، قد اخطأوا الحساب .

ولذلك ، فان استمرار وضع الاحتلال لن يزيد الا من تورط اسرائيل وتعقيد العلاقات الاسرائيلية ـ العربية .

ان الرأي العام العالمي التقدمي المحب للسلام واستقلال الشعوب يزيد اكثر فاكثر من مطالبته الحاسمة ، بان على القوات الاسرائيلية ان تنسحب من مناطق الاحتلال «كخطوة حتمية لخلق ظروف ملائمة لحل النزاع بين اسرائيل والبلدان العربية بالطرق السلمية .

تصحيح خطأ

في محاضرة الرفيق توفيق طوبي التي نشر القسم الاول منها يوم الجمعة الماضي ، ورد ، خطأ تعبير «مناطق محررة» بدلا من التعبير الصحيح وهو «المناطق محررة» . وذلك المعنى التنبيه . ونرجو معذرة القراء على هذا الخطأ الفني .

انوار

حرب البترول في :

نيجيريا

● اني تنقلت بابرة الراديو فانك تصدم بانباء القتال الدائر في نيجيريا .. وكيفما قلبت الصحف فان تلك الانباء تطالعك .. ويتساءل الكثيرون : ماذا يجري هناك ؟ هل هي بالفعل حرب قبائلية ، اثارتها نزعات بدائية لدى سكان الاقاليم المتصارعة والقبائل المتحاربة ؟

والجواب الحقيقي على تلك التساؤلات يتلخص في عبارة صغيرة «الفتش عن الاستعمار» !

واليكم القصة :

المحيط الاطلسي

ابار البترول التي تربض على الشاطىء النيجيري هي سبب الازمة الحالية في البلاد . هي التي ذهب ضحيتها عشرات الالوف من القتلى وسال بسببها دم الوف الابرياء في الاقاليم النيجيرية الاربعة . وتدور الان في نيجيريا رحى حرب طاحنة هي «حرب البترول» . وحرب البترول هذه ناشبة في جبهتين: الجبهة الاولى بين شركات البترول الاجنبية من جهة والحكومة والشعب النيجيري من جهة ثانية . اما الجبهة الثانية فهي داخلية وتدور بين اثرياء البترول الامريكان من جهة ورجال البترول البريطانيين من جهة اخرى .

ظهور البترول في نيجيريا وكيف تسلط المحتكرون عليه :

ـ ظهرت اول بئر للبترول في نيجيريا في عام ١٩٥٧ حول مدينة هاركوت الميناء الهام على الساحل النيجيري ثم انبثقت مئات الابار وبسرعة هائلة حول تلك المدينة وفي كل من كوكوري وآفام وآبار وآبوتو واوليبيري وكلها مناطق ساحلية تقع في الاقليم الشرقي من نيجيريا ، وتعتبر نيجيريا الان ثالث دولة افريقية في انتاج النفط اذ تأتي بالمرتبة الثالثة بعد الجزائر وليبيا . ويبلغ انتاج البلاد من البترول ثلاثة الاف مليون برميل سنويا ومن المتوقع ان تصبح نيجيريا احدى الدول العشر الضخمة المنتجة للذهب الاسود في العالم . ويمتاز انتاج البترول في نيجيريا بقلة التكاليف لان غالبية الابار قريبة من الشاطىء ويضخ النفط منها مباشرة الى الناقلات الرابضة في مياه المحيط .

التسلط الاجنبي على بترول نيجيريا :

لم تستغرق الاحتكارات الاجنبية فترة طويلة للسيطرة على بترول نيجيريا اذ ان حكومة الحاج ابو بكر تيفاوا بيلاوا السابقة وزعت الاحتكارات البترولية يمينا ويسارا آملة من وراء ذلك الحصول على المساعدات الاجنبية لاستثمار بترول البلاد . فاستطاعت الاحتكارات الاجنبية في هذه الحالة وضع يدها على بترول نيجيريا بكل سهولة في الوقت الذي لم تكن تامل فيه الحصول على اية امتيازات من هذا النوع في اية بقعة من العالم . ويستثمر بترول نيجيريا الان من قبل الشركات الاحتكارية التالية :

ا ـ شركة شل البريطانية ـ الهولندية .
ب ـ شركة سافريب الفرنسية .
ج ـ الشركات الامريكية التالية :
١ـ شركة زيت الخليج النيجيرية .
٢ـ شركة آموس .
٣ـ شركة تينيكو .
٤ـ شركة بترول فيليبس .
٥ـ شركة موبيل اويل .

ونرى مما تقدم ان توزيع الغنيمة لم يكن عادلا فلا عجب والحالة هذه ان نرى الحرب الطاحنة بين الاحتكارات الامريكية والبريطانية قد نشبت وانها الان قد حدتها . فبريطانيا التي احتكرت اقتصاد العالم اجمع فترة طويلة من الزمن نراها الان تقف ضعيفة امام الاحتكارات الامريكية التي نجحت فاحرزت نصرا كبيرا في صناعة البترول على حساب بريطانيا . وتحاول واشنطن الان وبكل قواها ازالة لندن وطردها كليا من جبهة حرب البترول في نيجيريا .

تدخل الشركات البترولية في شؤون نيجيريا الداخلية :

صرح احد الناطقين باسم الشركات البترولية الاحتكارية في نيجيريا بانه ليس من مصلحة الشركات المذكورة التدخل في السياسة ـ فالحصول على البترول هو سياسة الشركات كما ادعى ذلك الناطق ، ولكن الوقائع اثبتت عكس ذلك فرجال البترول الاجانب وجدوا الفرصة سانحة امامهم لبث التفرقة بين قبائل الشعب النيجيري وزرع الخلاف بين حكام الاقاليم . ويرى كثير من المراقبين ان السياسة الامريكية كانت وراء المشاكل الاخيرة التي حدثت في نيجيريا . وقد ساعد على ذلك تقسيم نيجيريا الى اربعة اقاليم وضعف الحكومة الاتحادية وعدم قدرتها على تنظيم شؤون الحكم المركزي في البلاد . وقد زاد حدة هذه الازمة القانون الجديد الذي اصدرته حكومة الكولونيل غون الاتحادية والذي حددت بموجبه العائدات التي يجب ان تدفعها الشركات البترولية لحكومة نيجيريا التي لم تكن تتقاضى في الماضي الا مبلغا تافها من عائدات الرسوم والضرائب التي تدفعها الشركات للحكومة بينما يذهب الربح الاعظم الى جيوب اثرياء البترول في كل من لندن وواشنطن . لقد اقدم الكولونيل غون على هذا الاجراء بعد ان تدهور اقتصاد البلاد في الفترة الاخيرة في الوقت الذي تذهب فيها ثروتها البترولية الى الخارج . ومما زاد الحالة سوءا ان الحكومة السابقة لم تكن تعلم مدى ما تربحه تلك الشركات من جراء استثمار البترول في نيجيريا .

وتقف الشركات البترولية الاجنبية الان وراء قادة الانفصال في الاقليم الشرقي امثال الزعيم دانيال كاليو والسياسي فيبيسما اللذين تربطهما ارتباطات شخصية بالمصالح البترولية ، بالاضافة للحاكم العسكري للاقليم الشرقي الكولونيل اوجوكو . ولم يقف نشاط رجال البترول عند هذا الحد بل تعداه الى نشر التفرقة بين قبائل الاقليم الشرقي نفسه في محاولة لفصل منطقة البترول الساحلية عن الاقليم الشرقي وحصولها على الحكم الذاتي . لان تلك الشركات تفضل العمل مع مجموعات محلية صغيرة بدلا من التعامل مع حكومة اتحادية قوية كما ذكرت جريدة نيويورك تايمز الامريكية . لقد نشرت الاحتكارات البترولية الامريكية عملاءها وبثت الخلافات بين قبائل الايجو الذين يسكنون منطقة البترول الساحلية وقبائل الايبو الذين يشكلون الكتلة الاساسية من السكان في الاقليم الشرقي . وقد

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

في محاولة لتجنيب الاسرائيليين العزلة في الخارج

الحكومة تجهز الاسرائيليين المسافرين الى الخارج بكراس يزودهم باجوبة جاهزة لما سيعترضهم من اسئلة

مكتب الاتحاد ـ الاوساط الحاكمة في اسرائيل تدرك جيدا ان الرأي العام العالمي يندد بعدوانها على الاقطار العربية ويشجب استمرار احتلالها للاراضي العربية . ومن الناحية الاخرى فان الموقف الاسرائيلي من عودة النازحين من الضفة الغربية الى بيوتهم وممتلكاتهم في المناطق المحتلة يثير موجة من السخط والاحتجاج . وتتعالى مطالبة الرأي العام العالمي من الحكومة الاسرائيلية بعدم وضع العراقيل امام عودة النازحين .

وهذه الاوساط الحاكمة ، التي تدرك هذا الامر وتخشى مغبته تحاول الخروج من عزلتها هذه عن طريق تزويد كل المواطنين الاسرائيليين الذين يغادرون البلاد بكراسات تتضمن «التفسيرات» للموقف الاسرائيلي .

وتحت عنوان : «اعرف كيف ستجيب» ، نشرت جريدة دافار في عددها من يوم الجمعة الماضي تقول :

«لماذا تسببت اسرائيل في نزوح السكان المدنيين ، وفي الاساس من الضفة الغربية ، الى الاردن ؟ لماذا بدأت اسرائيل الحرب على الرغم من تحذيرات الدول الكبرى الا يدل الانتصار على ان اسرائيل اعدت للحرب طوال سنوات ؟

«هذه الاسئلة وغيرها قد تجابه كل اسرائيلي في الخارج ... فهل يعرف كل مواطن بماذا يجيب عليها ؟

واضافت «دافار» : ولتجنيب المواطن الاسرائيلي ان يجد نفسه في وضع يتعرض فيه لضغط هذه الاسئلة ، فان مركز التفسير التابع لمكتب رئيس الحكومة قد اصدر كراسا من ٢٤٠ صفحة يزود به المواطنين الاسرائيليين الذين يغادرون البلاد .

والكراس ، كما تقول «دافار» ، يتضمن ٢١ سؤالا وطبع بـ ٦٠ الف نسخة ولا يزيد حجمه عن حجم جواز السفر ويمكن ، عند الحاجة استلاله من الجيب والاجابة منه ..

ومن النماذج للاسئلة اوردت «دفار» : «استعدون انتم (اي اسرائيل) للاكتفاء بتخلي العرب عن حالة الحرب ، اي بيان عن الامتناع من الهجوم او اي عمل مشابه ؟

والجواب الذي يقدمه الكراس :

«الجواب بالنفي .. فالدرس الذي تعلمناه هو اتفاقيات هدنة ، تسمى بهذا الاسم او ذاك ، لا يمكن ان تكون اساسا لتسوية بيننا وبين العرب اذ انها تنطوي على بذور انتهاك التسوية ..

ونموذج اخر من الاسئلة : الا يدل انتصاركم على انكم اعددتم ، طوال الوقت ، الحرب وانكم خزنتم الاسلحة لذلك ؟

والجواب الذي يزود الكراس به المواطن الاسرائيلي هو تحريض على الاتحاد السوفييتي الذي زود العرب بكذا وكذا دبابات وطيارات وان اسرائيل «حصلت على السلاح للدفاع وللردع ولموازنة قوتها امام قوة العرب» فقط ..

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تطلب:

اعطاء العمل ومنح البطالة وفتح مكاتب عمل واقامة مجالس عمال في القرى

في ٢٣ من اب ارسل الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية «الهستدروت» باسم الكتلة الشيوعية ، رسالة الى اهرون بكر سكرتير الهستدروت يطلب فيها ان يضع البحث في اللجنة المركزة وفي اللجنة التنفيذية الهستدروت ، قضية عدم وجود مكاتب عمل ، وعدم اعطاء اعمال طوارىء ، او منح بطالة للعمال العاطلين عن العمل في القرى العربية .

وجاء في الرسالة :

١ ـ حتى اليوم لم تفتح وزارة العمل مكاتب عمل في عدد من القرى العربية : مثل : كابول وشعب والمكر وجديده والبعنة ودير الاسد وجولس وغيرها ، على الرغم من مطالبة العمال المتكررة من وزارة العمل والهستدروت . الامر الذي يضطر العمال العاطلين الى الذهاب سيرا او السفر الى مكاتب العمل الموجودة في قرى تبعد من ٤ـ ١٠ كيلو مترات مما يزيد في مأساة العاطلين ويرغمهم على دفع اجرة سفر حتى ١٢ ليرة شهريا .

ولقد اغلقت وزارة العمل مكتب العمل الذي كان مفتوحا في قرية دير حنا وكتب العمل في عرابة وسخنين .

٢ـ والعمال في قسم من هذه القرى لم يحصلوا بعد على ايام عمل طوارىء مثل عمال قرية كابول وقرية المكر . وقسم كبير من العمال الذين ينالون اعمال طوارىء انما يحصلون على ١٢ يوم عمل شهريا مهما كانت عائلة العامل كبيرة .

ومئات من العمال كما في ام الفحم لا ينالون ايام عمل طوارىء . والعمال الشبان حتى سن ٢١ سنة لا ينالون اعمال طوارىء كليا .

٣ـ في اكثرية القرى ان لم يكن فيها كلها لم يحصل العمال العاطلون عن العمل على منح بطالة ، ولا يتمكنوا من الحصول على هذه المنح لاسباب تتعلق بوزارة العمل مثل ، انعدام مكاتب عمل ، وعدم فتح المكاتب الموجودة في مواعيدها في الشهر ، وعدم وجود نماذج خاصة بهذه المنح اوعدم تمكين العمال من تعبئتها .

٤ـ والاكثرية او كل العمال العاطلين عن العمل في القرى لا يحصلون على وصل اعفاء من دفع الرسم الموحد للهستدروت ، ولا تخفض الرسوم الثانوية منهم حتى الحد الادنى الاسباب المذكورة اعلاه الامر الذي يؤدي الى فقدان العمال حقوقهم في العالجة في عيادة صندوق «المرضى» بل وحتى يفقد حقوقه في الهستدروت كليا .

٥ ـ في القرى العربية لا يوجد مجالس عمال او هيئات هستدروتية مسؤولة تعتني بمصالح العمال ، وتعمل على ان ينال العاطلون عن العمل حقوقهم على الاقل التي اعلنتها وزارة العمل والهستدروت كما هي الحالة بالنسبة للعمال في الاماكن الاخرى من البلاد .

وهذا الوضع يشهد على وجود تمييز صارخ ضد العمال العرب وخاصة العاطلين عن العمل . لقد طلبت كتلتنا الشيوعية من الدائرة العربية في الهستدروت قبل عدة اشهر تلبية هذه الطلبات ولكن دون جدوى . ان وضع العمال العاطلين عن العمل يزداد سوءا الى حد لا يطاق .

وكتلتنا تطلب من هيئات الهستدروت المسؤولة المبادرة العاجلة والسريعة التي تؤمن مطالب العمال المذكورة ، وتؤمن عمل للعمال العاطلين او منح بطالة ، وفتح مكاتب عمل في كل القرى ، واقامة مجالس عمال تدافع عن مصالح العمال في هذه القرى .

برنامج المبام

دعوة العرب الى الاستسلام لا الى السلام

القراءة الاولى لبرنامج «المبام» لا تترك مجالا للشك في ان قيادة هذا الحزب لا تريد ان تتعلم شيئا من تجربتها التعيسة سنة ١٩٥٦ ، ان حديثها عن السلام في «الايام العادية» سرعان ما يتحول الى تصفيق حربي متحمس تقف على محك «الايام العصيبة» . والمظاهرات الغالية التي نظمتها قيادة هذا الحزب ضد الانسحاب من غزة بعد العدوان الثلاثي على مصر .. ما زالت هي القاعدة التي تقف عليها عندما تحين اللحظة الحاسمة لوضع قضية السلام باشد ما تكون اليه من الحاجة الى من يساندها باخلاص وشرف ومبدئية .

ولذلك يعتبر موقف المبام البابع للحرب طعنة غادرة لاحتمالات تكتل قوى اليسار .. هذه الطعنة التي تمنح القوة لقوى اليمين ومن هنا ، تركيب قيادة المبام اليمين ، كل واحد منها امتداد طبيعي للاخر : اضعاف مكانيات قيام جبهة تضم قوى اليسار ، وفتح الباب على مصراعيه لصعود اليمين .

● ونطالع : الان ، برنامج المبام الذي نشر يوم الاربعاء الماضي ، بعد مناقشات دارت ، في لجنة هذا الحزب السياسية ، ثلاثة ايام . ومنذ البداية نستطيع ان نقول ان هذا البرنامج ، مضمونا وشكلا ، لا يعمل من السلام الا بالقدر مايعني من الاستسلام .. لقد استسلمت قيادة المبام لمبادىء العدوان وفرض الحلول ، وكتب برنامجا يدعو الدول العربية الى الاستسلام امام العدوان والانصياع الى الحلول المفروضة عليها .. لا على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة لكلا الشعبين اليهودي والعربي ولا على اساس الانسحاب من المناطق المحتلة ، ولا على اي اساس من العدل ، بل على اساس الضربة العسكرية التي انزلتها اسرائيل بالدول العربية . لقد استبدل حزب «السلام واخوة الشعوب» جميع مبادىء السلام وحقوق الشعوب بالقوة العسكرية ، فكشف من جديد ايضا ، عن وجهه الحقيقي الذي تاجرت به الاوساط الحكومية ، مزيفا ، بين اوساط الرأي العام العالمي : وخاصة بين اوساط اليسار الفرنسي ، فكسبت اسرائيل الرسمية من وراء هذا الوجه المطلي بطلاء اليسار عطفا في قليل من قوى ذلك اليسار الذي كان للمبام دور كبير في خداعه . ونستطيع ان نقول ان برنامج المبام ، المنشور رسميا الان ، سيقلب الاية ، وسيساعد الاوساط التي خدعت بذلك على فهم الحقيقة السافرة عن هذه الحرب وابعادها . ولعل هذا الضرر ، في المقصود ، الذي يلحقه برنامج المبام بخرافة «حرب الدفاع عن النفس» هو ما دفع اوساط اخرى اقل يمينية من المبام الى تقديم بعض الملاحظات على برنامجه السلمي .

● ما هي ، بالضبط ، شروط المبام لتحقيق السلام ؟

— على العرب ان يلغوا حالة الحرب ويوافقوا على استبدال اتفاقيات الهدنة باتفاقيات سلام .

- تجريد صحراء سيناء من السلاح
- تجريد المرتفعات السورية من السلاح
- القدس كلها لاسرائيل
- غزة لاسرائيل
- تعديل الحدود مع الاردن لمصلحة اسرائيل .
- حرية الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس ومضائق تيران .

كل هذه المكاسب التي يريد المبام ان تحظى بها اسرائيل نتيجة لعدوانها تلقي من الاساس التقدير الجوهري الذي يرتكز عليه المبام في قضية الحرب الاخيرة . ان المبام يبدأ برنامجه بادعاء «ان دولة اسرائيل لم تخرج الى حرب احتلال . وانتصارنا في الحرب التي فرضت علينا انقذت كياننا الجسماني» .

فاذا كانت اسرائيل لا تحارب ، فعلا : من اجل التوسيع والاحتلال وفرض السلام ، فما معنى التشبث بنتائج هذه الحرب : الاحتلال والتوسع وفرض الحلول !! وكيف يتخيل قيادة المبام امكانية تحقيق سلام قائم لا على حقوق الشعوب بل على نهب حقوق الشعوب ؟

واكثر من ذلك ، هو ان المبام ، في برنامجه الاخير ، على طريق السلام قد تنازل عن الدعوة الى الجلوس امام مائدة المباحثات واجراء المفاوضات .. حتى عن هذه الدعوة تنازل المبام ودعا الى تحقيق السلام الذي لا يقدم فيه العرب اية مطالب . اي .. بدون حقوق للعرب ، وبكل الشروط التي تفرضها اسرائيل .. اي ان اسرائيل ستحمل لائحة بمطالبها وشروطها المعدة سلفا ، وما على العرب الان يوقعوا ، موافقين . فان الحديث عن السلام بمنطق الاحتلال ونهب حقوق الغير هو اكبر طعنة للعدل في كبد السلام . والامل بنجاح هذا البرنامج ضرب من ضروب الوهم الصبياني من جهة ، واصفات احلام عسكريين يعتقدون ان قوة السلاح قد حلت محل جميع القيم والمبادىء . وبالاضافة الى اوهام هذا البرنامج الخائبة وعدم قدرتها على المضي خطوة واحدة في طريق السلام ، فانه سيثير خيبة امل بين اوساط الرأي العام التقدمي في اسرائيل : وفي البلدان العربية وفي العالم .

ان هذا البرنامج الذي تضعه قيادة حزب تدعي اليسارية لا يعدو كونه طعنة اثيمة بقضية السلام الاسرائيلي — العربي ، وبامكانيات قدرة اليسار في اسرائيل على التكتل وكسب اوساط اوسع من الرأي العام الاسرائيلي للنضال ضد سياسة القوة والعدوان ، والتمهيد الطريق نحو علاقات افضل .

م . د

شلة من الاجراء ترسل «لتنظيم» العمال في القدس العربية

لمندوبنا النقابي — نشرت الصحف نبا الاجتماع الاحتفالي الذي عقد برئاسة بيكر سكرتير الهستدروت لافتتاح مكتب وناد للهستدروت في القدس العربية . وقد حضر الاجتماع اثنان من زعماء النقابات البريطانية ، ليشهدا عملية قيام سلطات الاحتلال «بتنظيم» العمال العرب .

ولاخفاء مقاصد سياسة الضم ، ولتضليل العمال في القدس العربية ، قذف قادة الهستدروت ب ١١ اجيرا وفي مقدمتهم يوسف خميس المبامي وفرح زريق ومحمد عبد الغني ، العمل في هذا المكتب ، على تنظيم العمال العرب في الهستدروت . لقد وصل خبث سياسة الاحتلال والضم الى حد التستر بوجه يوسف خميس ، المبامي ، «اليساري» «الدمقراطي» عضو الكنيست السابق .. الخ ..

والان يتبين انه لم يكن من قبيل الصدف ، الاندفاع الحماسي الذي قام به يوسف خميس في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي عقد في القدس لبحث مسالة ضم القدس العربية ، حيث حاول ان يهاجم خطابه ممثل الكتلة الشيوعية الرفيق ايرغا الذي اعلن معارضة الكتلة الشيوعية لضم القدس ودعا الى سحب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة . وفي كلمته قال يوسف خميس كما نشرت مجلة الهستدروت «التي افسحت لها المكان الاول من بين كل الكلمات التي نشرت في هذه المجلة» قال يوسف خميس لا فض فوه «انني من اجل الدمقراطية في اسرائيل ، وحق الكلام والصحافة ، ولكن الصحف تدخل المدينة القديمة وفيها سموم خطيرة . على الهستدروت ان ترى نفسها القوية كالعنصر الاساسي الذي يستطيع منع دخول هذه السموم للحياة في المدينة القديمة وعليها ان تفعل هذا بسرعة فائقة .

وهكذا قدم يوسف خميس شهادة الاجتياز ليتسلم عمله الجديد في القدس العربية كرسول لسياسة الضم .

ومن المعروف ان نقابات العمال في القدس العربية اعلنت رفضها لسياسة الضم والاحتلال والعمال فيها ذوي خبرة ، وحتى صحف الحكومة تعترف بوجود ٢٠ جمعية تعاونية في القدس العربية ، ٥٧٠ جمعية تعاونية في الضفة الغربية .

رسالة تضامن

قبل ايام تلقت سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، رسالة تضامن من اتحاد الشبيبة الشيوعية في بريطانيا .

وجاء في الرسالة ان الشبيبة الشيوعية البريطانية تتتبع باهتمام نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي بقيادة الرفيقين ماير فلنر وتوفيق طوبي كما تتتبع نضال الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية .

«نحن نعرف الصعوبات التي عليكم ان تصارعوها ، لذلك فنحن نبعث اليكم بتحياتنا الحارة تعبيرا عن تضامننا مع هدفكم العادل» .

وقد وقع الرسالة بيتر كارتر ، نيابة عن اللجنة القومية للشبيبة الشيوعية البريطانية .

من دروس النكسة

في رايي ان الدرس الاكبر والاهم الذي يحسن بالعرب ان يتعلموه من هزيمتهم النكراء هو ان الدنيا لا تساس بالدين .. فالدين موطنه السماء التي لا يعرفها احد . والدنيا موطنها الارض التي لايجهلها احد .

ثم ان الدين يابى ان يطرا عليه اي تغيير او تبديل من جيل الى جيل . في حين ان الدنيا تتغير وتتبدل في كل رفة جفن . فنبضها في تسارع مستمر . وقد بلغ في الزمان الاخير حد الجنون . بينما نبض الدين في تباطؤ مستمر .

وهذه السرعة في نبض دنيانا مردها ، في الدرجة الاولى ، الى العلم الذي جاءنا بالماكينة . وهو ماض في تطويرها بسرعة تخطف العقول وتبهر الابصار . وهكذا باتت الماكينة سيدة الميدان والمفتاح الذي تفتح به خزائنات الدنيا . وبات من لا يملك ذلك المفتاح كان نصيبه من متاع الدنيا هو نصيب المتطفل والمستجدي .

لعل اكبر الخزي في دنيانا هو انها لا تزال دنيا نزاعات وحروب ، فاذا كان العرب ممن يعتقدون ان حقوقهم لا تسترد ولا تغتصب الا بالحرب ، وان الحرب لا يكسبها الا السلاح وان السلاح لا يطلقه الا العلم والمال ، فما عليهم الا ان يتعبدوا للعلم والمال ، لعل العلم والمال لا يخذلانهم حيث خذلهم ربهم .

الاديب اللبناني — ميخائيل نعيمة

الاعتداء على عمال عرب في حيفا

عكا — لمراسلنا — بتاريخ ٦٧/٨/١٠ ، وفي الساعة الحادية عشرة ليلا ، وبينما كان عاملا توزيع الحليب محمود ظريف ماضي واخوه خضر — وهما من سكان عكا القديمة — ومعهما العامل عادل جمعه في طريقهم على الدرجات الى محطة توقفها في حيفا تحرش بهم بالقرب من طريق الحليصة عدد من الشباب اليهود . يتراوح عددهم بين ١٠ — ١٢ شابا واعتدوا عليهم بالضرب . فهربوا الى «مقهى اسرائيل» ومن هناك تلفنوا الى البوليس (حوالي الساعة ١٢ ليلا) .

ولكن البوليس لم يحضر الا الساعة الواحدة والنصف . وفي هذه الاثناء حاول المعتدون الاعتداء عليهم مرة اخرى .

وبتاريخ ٦٧/٨/١٤ ، وفي الساعة ١١ ليلا وبينما كان محمود واخوه يدخلان محل تنوفا هاجمهم عدد من الشباب اليهود يقدر عددهم بحوالي ١٥ شابا . وطاردوهما داخل محلات تنوفا امام العمال اليهود وضربوهما . وكانوا يقولون : هؤلاء عرب نريد ان نضربهم ! وبعد ضربهما نقلهما بعض العمال الى مستشفى الكرمل حيث اسعفا .

والجدير بالذكر ان البوليس لم يفعل شيئا لحماية هذين العاملين اللذين لا يزالان متعطلين عن العمل بسبب الضرب .

عريضة تطالب باصلاح المجاري في عكا القديمة

عكا — لمراسلنا — وقع سكان الدور والحوانيت في الحي المجاور لمقهى الدلالين في عكا القديمة ، (٢٨٩/١٣) على عريضة موجهة الى رئيس واعضاء البلدية طالبوا فيها باصلاح المجاري وتبليط الحي الذي يسكنونه .

وجاء في العريضة : «ان المجاري العامة في حينا كثيرا ما تسد ومن جراء ذلك تتكون بركة اصطناعية من مياه المجاري التي تنتشر فيها الروائح الكريهة وتلوث الهواء وتمنعنا من الوصول او الخروج من بيوتنا وحوانيتنا وفي الشتاء لا تتمكن ماسورة المجاري الحالية من استيعاب مياه المطر وكثيرا ما تسد مما يؤدي الى نشوء بركة كبيرة من مياه المطر فيتعذر المرور علينا وعلى سائر المارة في حينا» .

ديمونة تهدد بالاضراب العام اذا لم تخفف وطأة البطالة

ديمونه — في جلسة طارئة عقدها المجلس المحلي ومجلس العمال في ديمونه ، في الاسبوع الماضي ، تقرر اتخاذ اجراءات مشددة حتى اعلان الاضراب العام في البلدة ، اذا لم يطرا تحول سريع على اوضاع العمل القائمة .

وقد اتخذ هذا القرار ، في اعقاب احتدام ازمة البطالة التي تبدوانه ولا ممك لتخفيفها

وقرر الاجتماع توجيه برقيات الى رئيس الحكومة وبعض الوزراء للمطالبة بايجاد حل سريع للبطالة المتازمة في البلدة . وقرر الاجتماع ايضا ايفاد وفد من المؤسسات المحلية لمقابلة رئيس الحكومة ليعمل على تخفيف وطأة البطالة .

وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية

موت جوردن تسبب عن الغرق

طبيبان سويسريان ومحام امريكي يقدمون تقارير تثبت ذلك

براغ — كبار المسؤولين في جهاز الامن التشيكوسلوفاكي عقدوا هنا ، بتاريخ ٢٤ من الشهر الجاري ، مؤتمرا صحفيا تحدثوا فيه حول قضية مقتل تشارلس جوردن نائب رئيس المنظمة الصهيونية «الجوينت» .

فمنذ اكتشاف جثة جوردن في نهر مولداڤيا حاولت بعض الاوساط الغربية الصاق تهمة القتل بحكومة تشيكوسلوفاكيا

وقد نشرت وكالة الانباء التشيكية اقوال رجال الامن التي صرحوا بها للصحفيين وجاء فيها انه «لم تظهر اية دلائل للعنف ، على جثة جوردن وان الموت تسبب عن الغرق» .

وتاكيدا على اقوالهم استشهد المسؤولون في براغ بتقرير طبي وضعه طبيبان من سويسره هما البروفسور هاردماير والدكتور فوتيك بعد ان ذهبا خصيصا الى تشيكوسلوفاكيا لفحص الجثة

وقدم رجال شرطة براغ تقريرا وافيا للمحامي الامريكي روبين الذي اجرى تحقيقا في الحادث بناء على طلب عائلة القتيل ومنظمة الجوينت ، وزوجة جوردن التي كانت ترافقه في رحلة الموت وقعت على تقرير شرطة براغ موافقة على ما جاء فيه .

وصرح المسؤولون عن اجهزة الامن في تشيكوسلوفاكيا ان ظروف الغرق ما زالت غامضة وان التحقيق ما زال مستمرا .

نيجيريا — بقية

حدثت مؤخرا في تلك المنطقة اضطرابات عنصرية تحولت الى حرب جدية ما زالت مشتعلة حتى الان .

الولايات المتحدة وبريطانيا وراء الشركات :

رضخت الشركة البريطانية (شل) لقانون البترول الجديد وكان ذلك محاولة منها لكسب المعركة ضد الشركات الامريكية . ولكن الشركات الامريكية لم ترضخ للقانون الجديد ولا تزال مصممة على موقفها السابق . وتبذل الان قصارى جهدها لعرقلة انتاج البترول في البلاد فعطلت بعض الالات واوقفت الانتاج في بعض الابار في محاولة للضغط على الحكومة الاتحادية . واكثر من ذلك فانها تقوم بتهريب الاسلحة الى سكان الاقليم الشرقي عن طريق ميناء (هاركورت) الذي تصل اليه الاسلحة بدعوى انها طرود تحتوي على ادوات وتجهيزات لصناعة البترول .

اما قصة تهريب الاسلحة فتبدا في شهر تشرين الاول من العام الماضي عندما سقطت طائرة نقل من طراز (دي سي ٤) على بعد ٢٠ كيلو مترا شمال مرفا غاروا في الكاميرون ووجد البوليس الكاميروني في انقاض الطائرة ٤٢ صندوقا من الاسلحة الامريكية والبريطانية و ٢٠٠٠ صندوق من الذخيرة وقد اعترف افراد طاقم الطائرة الذي نجا من الحادث بان الطائرة المذكورة كانت متوجهة الى ميناء هاركورت في نيجيريا حيث ستسلم الاسلحة الى اصحابها هناك ، واستطاعت اذ ذاك المخابرات الامريكية لفلفة الحادث وطمست القضية الا ان الصحف النيجيرية وعلى راسها صحيفة (مورننغ بوست) فضحت الحادثة وذكرت ان دبلوماسيا غير افريقي وجد في مكان الحادث قبل ان يصل البوليس الكاميروني الى هناك كما انه كان في ميناء غاروا اربعة من المهربين ، ثلاثة امريكيين والرابع ايطالي وان الولايات المتحدة تقف وراء تهريب الاسلحة الى نيجيريا بواسطة الامريكيين الموجودين في مدينتي ياوندي ودوالا في الكاميرون . وقد قبض البوليس الكاميروني انذاك على المهربين الاربعة وحكموا جميعا باحكام خفيفة وغادروا البلاد وانتهت حادثة تهريب الاسلحة بدون ايضاح .

ان ازمة نيجيريا الحالية هي ازمة كافة الدول النامية الغنية بمواردها وثرواتها الطبيعية . انها نفس الازمة الموجودة في الكونغو وانغولا وليبيا وجنوب افريقيا وروديسيا واكثر دول امريكا اللاتينية .

في رسالة الى لجنة الهستدروت التنفيذية

المطالبة باجراء انتخابات لجمعية المياه التعاونية في يافة الناصرة

يافة الناصرة — في رسالة الى الدائرة العربية في الهستدروت ، طلب التدخل من اجل عقد اجتماع عام لاعضاء الجمعية التعاونية للمياه في يافة الناصرة ، وتقديم بيان عن ميزانيتها عن سنتي ٦٥ و ٦٦ ، واجراء انتخابات للهيئة الادارية ولجنة المراقبة فيها .

وقد جاء في هذه الرسالة التي وقعها عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، جمال موسى ، ان قانون الجمعية يحتم اجراء انتخابات للهيئة الادارية مرة كل سنة ، وان الهيئة الحالية انتخبت في شباط سنة ١٩٦٦ ، وهذه الهيئة غير نشيطة ولا تدير اعمال الجمعية كما يجب ، وان لجنة المراقبة في الجمعية ورئيسها طلبت اجراء انتخابات لهيئة ادارية جديدة . وقد تقدم ١٦٠ من اعضاء الجمعية بعريضة يطالبون فيها باجراء انتخابات لهيئة جديدة ولكن المسؤولين الحاليين لا يستجيبون .

ولم تقدم ميزانية الجمعية من السنين ٦٥ و٦٦ .

واعضاء هذه الجمعية الكبيرة ينتظرون من المسؤولين في الهستدروت التدخل السريع لوضع حد للفوضى في هذه الجمعية ولاجراء انتخابات لهيئة ادارية جديدة .

لتؤمن وزارة المعارف فتح مدرسة البعنة

البعنة — لمراسلنا — في بداية كل سنة دراسية تواجه قرية البعنة مشاكل استئجار غرف للدراسة . ولا تحرك وزارة المعارف ساكنا لحل هذه المشاكل .

وقد طالبت لجنة المعارف ولجنة اولياء الطلاب ، في السنة الماضية ، بقطعة من اراضي القرية ، مسجلة باسم الدولة ، لبناء مدرسة عليها . ورغم المراجعات العديدة والوفود الى مكتب مستشار رئيس الحكومة وحاكم لواء الشمال ودائرة املاك الدولة فلم يلب هذا الطلب . ونحن نستغرب هذا الاهمال لمطلب القرية الحيوي ونطالب وزارة المعارف بالقيام بواجبها من اجل تامين فتح المدرسة .

فرع البعنة يصل الى ١٠٠٪ في الحملة المالية

بعث فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في البعنة برسالة الى سكرتير لجنة المنطقة للحزب يعلمه فيها انه تخطى حصته في الحملة المالية بفضل نشاط اعضاء الفرع وتبرعات جماهير القرية السخية وانه قرر مواصلة جمع التبرعات للوصول الى ١٥٠ بالمئة من حصته حتى موعد انتهاء الحملة .

ويدعو فرع البعنة جميع فروع الحزب ، وخاصة فروع المنطقة ، ان تحذو حذوه .

دورة عن الاتحاد السوفييتي

خلال الاسبوعين الماضيين استمع اعضاء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في تل ابيب ويافا الى خمس محاضرات حول الاتحاد السوفييتي ، وذلك في اطار دورة دراسية لمناسبة مرور خمسين سنة على ثورة اكتوبر .

وقد تناولت المحاضرات تاريخ الثورة ، الانجازات الاقتصادية ، السياسة السوفييتية في الشرق الاوسط ، وحلول القضايا القومية في الاتحاد السوفييتي والدور الذي يقوم به الحزب الشيوعي السوفييتي .

وتحدث للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في هذه الندوة ، عضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيقان اميل حبيبي ووولف ايرليخ وعضوا سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بنيامين غونين ويسورم غوجانسكي ، وعضو قسم التثقيف الفكري والسياسي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيقة تمار غوجانسكي . وقد عمقت هذه الدورة وعي اعضاء الشبيبة الشيوعية وفهمهم للمعنى التاريخي لثورة اكتوبر .

تهنئات

نهنىء الرفيق خليل جنا اصليح وزوجته لمناسبة ولادة ابنهما البكر «مراد» . ونتمنى للمولود والوالدين حياة سعيدة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — عيلبون

احر التهاني الى الصديق محمود ابو احمد وزوجته بالمولودة «منال»

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية الحي الشرقي — الناصرة

نهنىء الصديق العزيز صليبا هنديلي وزوجته بمناسبة زواجهما الميمون .

فهيم زريق واخواته عموما

تهانينا الحارة الى الصديق وليد شوشي بمناسبة زواجه السعيد . وبالرفاه والبنين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة خلية حي الروم

برافدا تتهم حكام بون بتخريب محادثات جنيف
بكين تهاجم اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية

موسكو – اتهمت « برافدا » جريـــدة الحزب الشيوعي السوفييتي ، المانيا الغربيـة بتخريب محادثات جنيف بشان اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية . وقالت « برافدا » في مقال بهذا الشان : ان الاوساط الحاكمة في المانيا الغربيـــة تستخدم الان « قضية المراقبة » في محاولة لافشال المحادثات من منع انتشار الاسلحـــة النووية . واضافت : ان حكام بون هم الوحيـدون الـذين ينظرون بعين السوء الى اتفاقية في هذا الشان ، فان اتفاقية من هذا القبيل ستكون حجر عثرة في طريق محاولتهم تزويد جيش بون بالاسلحة النووية .

وجاء في المقال ان نتائـــج المحادثات الجاريـــة الان في جنيف ستتوقف ، بمدى كبير ، على الموقف الـــذي ستتخذه امريكا من محاولات حكام بون احباط المحادثات .

وقالت « برافدا » : ما زال هناك نضال شاق للوصول الى توقيع اتفاقية منـــع انتشار الاسلحة النووية .

الصين تهاجم الاتفاقية

وقد هاجمت وكالة الانبـاء الصينية الرسمية صيغـــة الاتفاقية المقترحة وزعمت ان الهدف منها هو بقاء الدولتين الكبيرتين – الاتحاد السوفييتي وامريكا محتكرتين للســلاح النووي . وزعمت الوكالـــة الصينية ايضا ان الاتفاقيـــة تستهدف حرمـــان « الدول المحبة للسلام » من تطويـــر الاسلحة النووية .

مذكرتان من بلدية القدس القديمة – بقيـــة

روحي الخطيب ، موقعة باسمه وباسم اعضاء البلدية السبعة . كما تلقى مبعوث سكرتير الامم المتحدة لـدى وصوله الى القدس ، مذكرة وقعها ١٤ شخصية من شخصيات القدس العربية ورجال الدين المسلمين والمسيحيين فيها .

والمذكرتان تعربان عن معارضة ضم القدس العربية الى اسرائيل وستنكر موقعو هـــاتين المذكرتين اجراءات اسرائيل التي « تتنافى مع مبدأ حق تقرير المصير وتتجاهل قرارات الامم المتحدة بشان القدس » .

ويرى المراقبون ان المعـــارضة الشعبية الواسعة التي يبديها سكان القدس القديمة ، وعـــدم اعترافهم بشرعية الضم ورفض التعاون مـــع الادارة الاسرائيلية سيجعـــل موقف حكام اسرائيل صعبا للغاية في المجال الدولي ، حيث ستكون قضية ضم القدس احدى النقاط الرئيسية على جدول ابحاث الجمعية العمومية للامم المتحدة التي ستفتتح اعمالها خـــلال شهر ايلول القادم . كما نسفت هذه المعارضة اسطورة رضا سكان القدس العربية ، كجزء من الشعب العربي الفلسطيني ، التسليم بسياســـة الاحتلال وتصفية حقـــوق عرب فلسطين المشروعة .

رفض الطـــلاب ان يتعـــلموا – بقيـــة

العمل ومن واجب السلطات المحتلة ان تحافظ على هذا الاستمرار ولايجوز ان تطالب منهم تعبئة اي نموذج لاستخدام جديد .

بيان من الهيئات التعليمية

ونشرت الهيئات التعليميـــة في الضفة الغربية بيانا اعلنت فيه ان « التعليم في ظل القوات المحتلة لايمكن ان يحقق اهداف مجتمعنا العربـــي المنبثقة من فلسفتنا المستمدة مـــن تراثنا العربي وطاقتنا الدينيـــة وحاجاتنا ومشكلاتنا » .

وفي هذا البيان ذكرت الهيئـــات التعليمية انها تعتبر الضفة الغربية جزءا لا يتجزأ من المملكة الاردنيـــة الهاشمية وبناءعلى ذلك فان هـــذه الهيئات تتمسك بالمنهاج والكتـــاب الاردني الموحد .

وذكرت الهيئات التعليمية في بيانها انها علمت اجماع الآباء على عدم ارسال ابنائهم الى المدارس من اي مستوى كان في اي وضع لا تتهيـــا فيه الظروف التي تكفل تحقيق اهداف تربيتنا الاردنية وتحافظ على تراثنا ومعتقداتنا وطريقنا في الحياة .

اتحاد الطـــلاب والطالبـــات

واصدر اتحاد الطلاب والطالبات في الضفة الغربية بيانا اعلن فيه رفضه التسليم باي تغيير في المناهج الدراسية .. ويشجب البيان اي محاولة لفتح المدارس في ظل الاحتلال ، ويحيـــي المعلمين ورجال التربية والتعليم على موقفهم الصلب .

وحذر البيان المسؤولين من المدارس الخاصة من مغبة التعاون مــــع سلطات الاحتلال عن طريق فتح هـــذه المدارس . ودعا البيان الطلاب الـى توحيد الصفوف وتجميع القوى .

معلمون معتقلون

وعلم ان عددا من معلمي نابلس ما زالوا معتقلين ، ومن بينهم شوكت لبادة ونشات لبادة وشريف حلاوة ، وذلك عقابا لهم على تمسكهم بموقف المعلمين والمربين كما ان المراقب الاردني في منطقة نابلس تيسير عارف يمنع من الدخول الى جنين وهو المسؤول عنها .

وعلم ان الاستمارات التي طلبت السلطات الاسرائيلية من جمهور المعلمين تعبئتها لم تعبأ .

مدارس القدس القديمة لن تفتح في الموعد ..

ونشرت جريدة هارتس ٢٨–٨ ان بلدية القدس لن تفتح مدارس القدس القديمة في الاول من ايلول وان الحجة الرسمية لهذا هي ان ... « المباني المدرسية ليست كلها مناسبة لاستقبال الطلاب ! وتضيف هارتس » الـــى هذا قولها « ولكن يستتر وراء هذه الحجة ان المعلمين لن يتعاونوا ولن يجيئوا الى مؤسسات التعليم الحكومية » . وتتنبأ هارتس باحتمال فتح بعض المدارس خلال شهر ايلول .

اما دوائر وزارة المعارف فما زالت تبذل قصارى جهدها لضمان فتـــح المدارس في ظل الادارة العسكريـــة الاسرائيلية غير ان هذه الجهود لـــم تثمر اي شيء حتى الآن .

وهذه الدوائر تريد ان تنتظـــر لترى ما سيكون عليه الموقف في بداية السنة الدراسية لتعين موقفهـــا النهائي من هذه القضية .

اغـــلاق مصنــع البلاط الصينــي في النقــب

بئر السبع – قررت شركة « خرسين » اغلاق مصنعها .. الواقع قرب « الهوة ريمون » في النقب ، الامر الذي سيؤدي الى طرد ٥٠–٦٠ عاملا مـــن من عمال المصنع ، وسيبقى في المصنع ١٠–٢٠ عاملا لاستخراج المواد المطلوبة للسوق المحلي والمحافظة على الماكنات الغالية في المصنع .

التبليغ – برسالة

وصرح رئيس لجنة عمـــال المصنع ، ان التبليغ لم يجر كما هو متبع ، بواسطة الادارة الى لجنة العمال .. بـــل بواسطة رسالة من بيرل رفتور رئيس لجنة التشغيـــل في اللجنة التنفيذية للهستدروت اعتمادا على معلومات مـــن مكتب وزير الانشاء والتعمير .

الغارات الامريكية على هانوي – بقيـــة

ويخطو بالعالم خطوة بعد خطوة نحو النقطة النهائية المصيرية .

مسيرة الســلام

وفي الولايات المتحدة ، تزداد الحملة الشعبية المناوئة للحرب القذرة التي تشنها حكومـــة امريكا في الفيتنام . ويوم امس الاول ، اجتمـــع في سان فرنسيسكو مئات من المتظاهرين احتجاجا على الحرب الفيتنامية ، للاعداد للمسيرة التي تستغرق سبعة ايام . وستنتهي المسيرة في واشنطن بعقد اجتمـــاع جماهيري ضد الحـــرب في الحادي والعشرين من تشرين الاول .

الثوار الفيتناميون يضربون بقوة

شن ثوار جبهـــة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبيـــة سبع هجمات صاعقة يـــوم الاحد الماضي ، استخدموا فيها القذائف في جميع انحاء فيتنام الجنوبية . وقد قتل من جراء هذه الهجمات ٤٦ شخصـــا وجرح ٢٢٢ . ووصف متحدث حكومة الدمى العسكريـــة في سايغون هذه الهجمة بانهـــا ذات قوة ضخمة .

وشن الثـــوار ، امس ، هجمات عنيفة بالصواريخ على بعض القواعد الحربية الامريكية وكبدوها خسائر فادحة .

كمبوديا تصد هجوما امريكيا

اعلن متحدث باسم حكومة كمبوديا ، ان جنودا امريكيين وجنودا تابعين لحكومة سايغون قد هاجموا يـــوم امس الاول وحدات عسكرية كمبوديـــة بمساعدة الطائرات والمدافع . ولكن الجنود الكمبوديين صدوا هذا الهجوم وارغموا المعتدين على التراجع .

وكان ضحايا المعركة التي دارت على حدود كمبوديا ٦ نساء وطفلين .

حكومـــة اسرائيـــل تتحـــدى – بقيـــة

الامريكية ، ان اسرائيل ستكون بمثابة الخاسر الاساسي اذا ما اصرت على عدم السماح لنازحي الضفة الغربية بالعودة الى ديارهم بعد ٣١ آب ، ومن الخير لاسرائيل ان تستجيب لالحاحات اوثانت والحكومة الامريكية في هـــذا الشان .

وقالت الصحيفة ان الضفة الغربية ستكون « الوجيداسية » متزايدا لاسرائيل ، وان موقفها المتعنت من عودة اللاجئين سيكون عبئا ثقيلا على احتمالات السلام .

واتهمت « النيويورك تايمز » مقالها الافتتاحي : « على اسرائيل ان تصغي لنصائح السكرتير العام اوثانت وحكومة الولايات المتحدة الامريكية ، وعليها ان تنفذ التزاماتهـــا بالسماح للنازحين بالعودة » .

ومن القضية ذاتها كتبت صحيفة « الاوبزرفر » اللندنية ، وقالت ان الموعد النهائي الذي حددته حكومة اسرائيل سيؤدي الى عودة عدد ضئيل من الـ ١٧٠ الف لاجيء . ورفضت الصحيفة حجة حكومة اسرائيل التي تعرقل بسببها ، عودة النازحين ، وتقول انها حجة غير مقنعة .

« الاهرام » : القاهرة تطالب اسرائيل بعودة نـازحي سيناء وقطـــاع غـــزة

نشرت صحيفة « الاهرام » القاهرية ، ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة قد طلبت من اوثانت الضغط على اسرائيـــل الموافقة على عودة النازحـين الذين هربوا من سيناء ومن قطاع غزة في الحرب الاخيرة .

وقالت الصحيفة ان عـــدد هؤلاء النازحين يقـــدر بـ ١٢ الف نازح ، يقيمـــون الآن في منطقة الاسكندرية .

وطلب من اوثانت ايضـــا ارغام اسرائيل على تطبيـــق قوانين ميثاق جنيف في المناطق المحتلة لكي تضمن المعاملـــة الانسانية لسكان تلك المناطق .

مركز المباي يقر اتفاقيات الوحدة مع احدوت هعبودا ورافي

تل ابيب – اقر مركز المباي بالاجماع ، اتفاقية الوحدة بين المباي واحدوت هعبـــودا ، واسس الاتفاق بين المبـــاي ورافي .

وجاء في القرارات التي اتخذهـــا مركز المباي ، يوم امس الاول : ١ – ارسال تحية الى احدوت هعبودا على استعداده لتحويل « التجمع » الى حزب صهيوني – اشتراكي واحـــد .

٢ – التقبل : برضا ، توجه رافي بشان تكتل المباي ورافي .

٣ – دعوة المبام الى التكتل والوحدة واقامة جبهة موحدة لحركة العمال .

وجاء في القرار الثاني (الذي اتخذ في ١٦–٧ حول الاتفاق مع احـــدوت هعبودا) :

١ – سكرتيرية المباي تحيي نتائج المفاوضات حول الوحدة مع احدوت هعبودا وتقر الاتفاق الذي تم الوصول اليه .

٢ – سكرتيرية المباي تسجل امامها ان على ممثلي الحزب ان يسلموا مع احدوت هعبودا البند حول مؤتمر الحزب الموحد الذي تجري المفاوضات عليه مع رافي .

٣ – السكرتيرية سجلت ، برضا ، تلخيص المفاوضات مع رافي حـــول الوحدة ، وتوكل الى اللجنة مهمة انهاء المفاوضات مع رافي ، مع تنسيق امر المؤتمر مع احدوت هعبودا ورافي .

وجاء في القرار الثالث : ١ – تقرر المصادقة على قرار السكرتيرية بشان شكل تركيب المؤتمر بناء على اقتراح سبير : يقرر الحزب ان يقترح على رافي واحدوت هعبـــودا ، بأن يكون المؤتمر بحاجة الى موافقة ٥٥ بالمئة من مؤسسات الحزب الموحد ، ٢ – اية لجنة منتخبة يجب ان تحتـــاج الى مصادقة الشرية عادية .

الوحدة .. بعـــد ايام

صرحت غولده مئير سكرتيرة المباي بعد انتهاء جلسة المركز ، ان المركز قد اقر الوحدة الثلاثية ودعوة المبام الى الانضمام اليها . وقالت غولده ان الوحدة هي قضية ايام او اسابيع قليلة .

رد رافي

علق متحدث باسم « رافي » على قرار مركز المباي قائلا : الآن ستضع لجنة المفاوضات الصيغة النهائية للوحدة .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

ولكن هذه الابواق سرعان ما يتزلق لسانها فتعترف انه مثلما صمدنا ضد الضغط العالمي خلال ٢٠ سنة ، ونجحنا في عدم ارجاع اي لاجيء من المليون و ٢٠٠ الف عربي المشردين ، دون ان يحدث لنا سوء ، نستطيع مواجهة الضغط الحالي ، مهما اشتد ! !

وهذا التهويج الصحفي في اسرائيل يستند الى مواقف المسؤولين الذين اعلنوا اكثر من مرة ان اسرائيل ستعارض ارجاع اللاجئين المشبعين بروح العداء لاسرائيل ..

وعلى هذا المنوال سار وزير الخارجية ابا ايبن في حديثه الصحفي لمعاريف المنشور يوم الاثنين ٢٨–٨–٦٧ .

يقول ابا ايبن : « حينما نرسم صورة دولة اسرائيل الجديدة التي نريد اقامتها على اساس انتصار الجيش الاسرائيلي ، علينا ان ناخذ بعين الاعتبار متطلبات كثيرة ومتنوعة ، تشمل – توسيع رقعة البلاد ، متطلبات الامن ، حدود ثابتة ومعقولة ، وتركيب ديموغرافي (سكاني) يتيح تحقيق هدفنا اليهودي .. » الخ .

والسلام الذي يريده ابا ايبن ، هو السلام الذي يحقق له توسعا اقليميا وتغيرا في تركيب السكان والا فان وضع الاحتلال سيستمر .

ولا يخفي ابا ايبن من وراء الحديث عن السلام المطامع التوسعية ، فيقول : « اقترحت اقتراحا قبلته الحكومة ومضمونه : هدفنا هو السلام والامن – وعلى هذا تترتب نتائج اقليمية . وفي اعتقادي ان هذه الصيغة تعكس بالضبط نقاط التاكيد الصحيحة » !

ولا يمكن ان يستنتج من تعنت حكام اسرائيل في رفض ارجاع مشردي الحرب سوى مطامع التوسع الاقليمي وفرض سلام على العرب على اساس الواقع الجديد ، واقع الاحتلال ، والتشريد والضم .

وتدل التجربة التاريخية ان السير بسياسة القوة والتوسع حتى النهاية ، لا يمكن الا ان يترك اثره على الدولة صاحبة هذه السياسة .. واول ضحاياها في الداخل ، يكون مصالح الطبقة العاملـــة والمكاسب الديمقراطية والحريات السياسية : واقامة حكم ديكتاتوري عسكري ، يعتمد اعتمادا كليا على حراب الاستعمار والامبريالية .. وهذا ما يجري اليوم في اسرائيل ، ان وحدة الاحزاب الثلاثة المباي والاحدوت هعفودا ورافي ليست الا خطوة في طريق القضاء على كل امكانية في انتهاج سياسة مستقلة سلمية بتصفية كل العناصر المعتدلة نسبيا من طاقم الحكم .

ولكن من المشكوك فيه ، خصوصا في هذا العقد من الزمن ان تنقذ مثل هذه السياسة جلود اصحابها .

وحين نقول ان سنة ١٩٦٧ ، هي ليست سنة ١٩٤٨ او سنة ١٩٥٦ ، على الرغم مما حدث ، فذلك يبقى حقيقة تاريخية لا يمكن تجاهلها .

فالاستراتيجية الفاشلة التي تعبر عن مصالح الشعوب قـــد تمنى بنكسات مؤقتة ولكن انتصارها في نهاية الامر محتم .

ولكن ليس في وسع اي انتصارات تكتيكية عابرة ان تنقذ استراتيجية فاشلة ، تعارض قوانين التطور الموضوعية في عصرنا .

وحكام اسرائيل ، بمواقفهم المتعنتة من قضية ارجاع اللاجئيـــن ، والاصرار على ضم القدس العربية والبقاء في المناطق المحتلة ، يثبتون انهم فقدوا كل تعقل وكل تقدير صحيح لما ستجلبه مواقفهم المتهورة من اضرار محتمة على امن اسرائيل ومستقبلها .

ان العناصر المغامرة التي قادت الى الحرب والتي تنوي الان مراكزها بالاعتماد على السياسة الشوفينية التي تتنكر لحقوق الشعوب العربية ، اذا مد لها الحبل على الغارب فانها تنذر بعواقب وخيمة .

(الاتحـــاد)

الكونغرس الامريكي يلحـق بجونسـون هزيمة كبرى

واشنطن – تـــلقى الرئيس الامريكي جونســون ضربة كبيرة من الكونغرس الامريكي الذي قرر تقليص برنامج جونسـون بشان المساعدات الخارجية .

وياتي هذا القرار ، بعـــد القرار المماثل الذي اتخـــذه مجلس الشيوخ الامريكي .. ويدعو القرار الى تقليص ٥٦٣ مليون دولار من المبلغ الـــذي اقترحه جونســون . ومن شأن هـــذا القرار ان يلحق ضررا بسياســة الدفاع البريطانية ، التي كانت تنوي الحصول على ٥٠ طائرة امريكيـــة من طراز « اف ١١١ » وبيع كاسحات الغام وعتاد بحري للولايـــات المتحدة بمبلغ ملايين الدولارات .

وقد وصفت صحيفـــة « نيويورك تايمز » هذا القرار بانه كارثة للمساعدات الامريكية الخارجية .

العرض العسكري سيجري في القـــدس

القدس – قررت الحكومـــة في جلستها الاسبوعية ، يـــوم الاحد الماضي ، اجراء العرض العسكري الذي سيقوم بـــه جيش الدفاع الاسرائيـــلي في عيد استقلال اسرائيل ال ٢٠ في مدينة القدس .

وكانت الحكومة في السابق ، قد قررت اجراء هذا العرض في تل ابيب الا انها عـــادت فبحثت الموضوع يوم الاحـــد الماضي وقررت اجـــراءه في القدس بعد أن قـــامت بضم القدس القديمة لاسرائيل .

حنطـــة سوفييتية الى مصـــر

ذكرت « الاهرام » القاهريـــة ان مصر ستستورد خـــلال هذه السنة ٢٥٠ الف طن من الحنطة وكميات كبيرة من المواد الغذائية الاخرى من الاتحـــاد السوفييتي .

وحسبما جاء في « الاهرام » فان هذه الصفقة هي من ضمن الاتفاق حول التعاون الاقتصادي بين الدولتين الذي وقع يـــوم الاثنين (امس) في القاهرة .

٦٠٠٠ جندي خسائر الاردنيين في الحرب ! !

الخرطوم – صرح في مدينة الخرطوم ، وزير الخارجيـــة الاردنية ، محمد اديب العامري ان « خسائر الاردنيـــين في الاشتباكات التي جرت في شهر حزيران ، اثناء الحرب ضـــد اسرائيل ، تقـــدر بـ ٦٠٠٠ ضابط وجندي تقريبا بـــين قتيل ومفقود » .

نسف ٦ بيوت في ابو ديس – بقيـــة

تجار المدينة وقدمتهم الى محكمـــة عسكرية حكمت عليهم بغرامات بين ٧٥٠ و ١٥٠٠ ليرة اسرائيلية – او السجن لمدة شهرين – وبالسجن مع وقف التنفيذ ، لمدة ٦ اشهر ، كما سحبت رخص حوانيتهم وحظر عليهم فتحها .

وفي الوقت ذاته اعتقلت السلطات خمسة من مواطني المدينة بتهمـــة التحريض على الاضراب وتوزيع المنشورات وقدمتهم الى محكمة عسكرية سريعة فحكمت عليهم بالسجن مددا تراوح بين ٦ و ٢٠ اشهر .

وبدات سلطات الاحتلال العسكري جهودها لتحطيم الاضراب . فتجولت مكبرات الصوت تدعو التجار الـــى فتح حوانيتهم غير انهم واصلـــوا الاضراب ولم يفتحوا حوانيتهم الا بعد ظهر يوم السبت الماضي .

طوشه !!

وصرحت اوساط الحكم العسكري في غزة لمندوب جريدة دافار ٢٧–٨ ان طوشة قد نشبت في السوق العامة بين عدد من السكان المحليين وان جنديا اسرائيليا حاول التفريق بينهم والتدخل ... فاضطر الى الدفاع عن نفسه (!) واستعمل سلاحه فاصاب ٣ من المواطنين بجراح !!

وانكرت اوساط الحكم العسكري ان الاضراب علاقة بهذا الحادث وقالت ان المنشورات لم تتضمن اي اشارة اليه بل دعت الى عدم التعاون مع السلطات .

ومحاكمات عسكريـــة في العريش ..

وقدمت السلطات خمستين مواطني العريش الى محكمة عسكرية على اثر الاضراب العام الذي اعلن فـــي العريش يوم السبت ١٩–٨ وتشـــر المناشير واقامة الحواجز في الطرق ورفع العلم المصري على الاستوديوات العريش . وقد حكم على هؤلاء بالسجن مدة سنتين ، وهذه هي اقسى عقوبة يسمح بها القانون الاسرائيلي على التهمة التي وجهت لهؤلاء المواطنين مـــن ابناء العريش .

هذا وتتناقل الصحف اليوميـــة بمختلف الانباء والتعليقات التي تدل على ان جماهير السكان في المناطـــق المحتلة تشمئز من مقاومتها للاحتلال وترفض التعاون مع سلطاته وتطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية مـــن هذه المناطق .

القوات الفيدرالية في نيجيريا تواصل معاركها ضد الانفصاليين

لاغوس – تواصل قوات حكومـــة نيجيريا الفيدرالية معاركها ضد قوات الاقليم الشرقي الانفصالية ، وقـــد وصلت اشد هذه المعارك الى الشمال الشرقي من مدينة غاسوكا . واعلنت القوات الفيدرالية انها احتلت مدينة اكوكة وحررتها من ايدي الانفصاليين

واعلن في لاغوس رسميا ان الحكومة الفيدرالية قد حصلت على مساعدات من الاتحاد السوفييتي بينها طيارات نفاثة مقاتلة ، كما وصل اليها عدد من الخبراء والفنيين السوفييت .